وما كاد خليفة المسلمين يصل الى قرب القدس مع الجيش الإسلامي حتى خرج إليه وفد يمثل السكان على رأسهم البطريرك صفرونيوس الذي عرض على الخليفة الفاروق تسليم المدينة باسمها المعروف «إيلياء» لا أورشليم التي محيت من الوجود اسماً وواقعاً، وحلت محلها المدينة الرومانية باسمها الروماني، وهاهي ذي وثيقة التسليم ومعاهدته:

«بسم الله الرحمن الرحيم

«هذا ما أعطى عبد الله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان

«أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم وسقيمها وبريئها وسائر ملتها.

«وألا تسكن كنائسهم، ولا تهدم، ولا ينتقص منها ولا من حيزها، ولا من صليبهم، ولا من شيء من أموالهم، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار أحد منهم.

«ولا يسكن بإيلياء أحد من اليهود.

«وعلى أهل إيلياء أن يعطوا الجزية كما يعطي أهل المدائن.

«وعليهم أن يخرجوا منها الروم واللصوت[1]، فمن خرج منهم[2]

---

(١) اللصوت: اللصوص.

(٢) المقصود أهل إيلياء، لا الروم ولا اللصوت.

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1